IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 5 ، العدد 1 ، حزيران 2024

العلاقات العُمانية – البريطانية 1979-1985

أ.د فهد عباس سليمان السبعاوي [1]

المستخلص

تحتل العلاقات العُمانية - البريطانية أهمية كبيرة في تاريخ العلاقات الخليجية – البريطانية على مدى عقود ، شملت مجالات عدة أهمها المجال السياسي والدبلوماسي.

يتناول البحث تطور العلاقات السياسية بين البلدين أثناء فترة حكومة حزب المحافظين البريطانية برئاسة مارغريت تاتشر (1979-1990)، وتعمقت تلك العلاقات بشكل أكبر بعد الجهود التي بذلتها حكومة تاتشر في سبيل الحفاظ على المصالح البريطانية في عُمان، على الرغم من الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي عام 1971، بسبب الاحداث التي شهدتها المنطقة على أثر الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام 1979 واندلاع الثورة الايرانية عام 1979 واندلاع الحرب العراقية الايرانية 1980.

اعتمد البحث على وثائق وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية غير المنشورة، التي رصدت بشكل دقيق توجهات الحكومة البريطانية عن طريق الاتصالات التي أجرتها مع سفارتها في مسقط نحو اتخاذ الوسائل المناسبة بما يضمن تعزيز الحضور البريطاني في سلطنة عُمان وذلك بالاعتماد على تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين.

الكلمات المفتاحية : سلطنة عُمان، العلاقات السياسية، بريطانيا، العلاقات الخارجية

انتساب الباحث
[1] كلية التربية للبنات، جامعة كركوك، العراق، كركوك، 34000

[1] fahd7137@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2024

Omani-British Relations 1979-1985

Prof. Dr. Fahad Abbas Suleiman al-Sabawi [1]

Abstract

Omani-British relations occupy great importance in the history of Gulf-British relations, given the long and distinguished history that has governed the relations of the two countries over several decades covering several areas, the most important of which is the diplomatic and political sphere.

The research examines the development of political relations between the two countries during the period of the British Conservative Party government headed by Margaret Thatcher (1979-1990), and these relations deepened further after the efforts made by the Thatcher government to preserve British interests in Oman, despite the British withdrawal from the Arabian Gulf region in 1971, due to the events in the region following the Soviet occupation of Afghanistan in 1979, the outbreak of the Iranian Revolution in 1979 and the developments of the Iraqi-Iranian War of 1980.

This research was based on unpublished documents of the British Foreign and Commonwealth Office, which closely monitored the British government's orientations through contacts it made with its embassy in Muscat towards taking appropriate means to ensure the strengthening of the British presence in the Sultanate of Oman by relying on the strengthening of joint cooperation between the two sides.

Keywords: Sultanate of Oman, political relations, Britain, foreign relations

Affiliation of Author
[1] College of Education for Women, Kirkuk University, Iraq, Kirkuk, 34000

[1] fahd7137@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2024

المقدمة

شهدت العلاقات العُمانية – البريطانية تطوراً مهماً في عهد السلطان قابوس بن سعيد ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، نتج عنه انسجام وتوافق سياسات البلدين على الصعد كافة ، عن طريق الزيارات الدبلوماسية التي اجراها مسؤولو

البلدين،ورغبتهما في توثيق العلاقات السياسية بين الطرفين بما يعزز افاق التعاون والتقارب ازاء الكثير من الاحداث الاقليمية والدولية.

وتعزز التقارب العُماني – البريطاني بشكل أكبر على أثر تشكيل اللجنة العُمانية – البريطانية المشتركة، التي أخذت على عاتقها تعزيز التعاون في المجالات السياسية والبرلمانية بما يحقق تعزيز الحضور البريطاني في سلطنة عُمان.

العلاقات العُمانية – البريطانية حتى عام 1979

لم تكن بريطانيا بعيدة عن التطورات التي شهدتها سلطنة عُمان في بداية عقد السبعينات من القرن العشرين، ولا سيما تعكر صفو علاقاتها مع السلطان سعيد بن تيمور(1932-1970)، والذي اصبح استمراره يشكل مصدر ازعاج لها، والتي رأت في استمرار حكمه تعريضا لمصالحها الاستراتيجية في المنطقة[1]، لذا فإنها بادرت الى دعم حركة داخلية أطاحت بالسلطان سعيد على يد ابنه قابوس في 23 تموز 1970، رغم انها نفت ما تردد من دور لها في التخطيط للانقلاب وصورته على انه بتدبير من قابوس[2].

اعترفت بريطانيا بالنظام الجديد في عُمان في 29 تموز 1970، وأصبح النفوذ البريطاني أكثر قوة من خلال وجود الضباط البريطانيين في مرحلة ما بعد الانقلاب، إذ تركز دورهم في إدارة وتوجيه ادارة مؤسسات الدولة العُمانية وقد شكلوا من بينهم مجلساً استشارياً برئاسة السلطان قابوس[3]، لأنه اعتمد على الضباط البريطانيين ومنهم الجنرال جون واتس (John Watts) الذي شغل منصب رئيس للوحدات الخاصة البريطانية (S.A.S)، وبعدها أصبح قائداً للجيش العُماني[4].

ولتدعيم مركزه في الداخل والخارج، قام السلطان قابوس بن سعيد ابن تيمور بزيارة رسمية الى لندن في 14 حزيران 1971م والتقى برئيس الوزراء البريطاني ادوارد هيث (Edward .Heath) ، وبحثا الموضوعات التي شملت الوضع الأمني في عُمان وطبيعة العلاقات مع الدول العربية ولاسيما السعودية بسبب إيوائها المعارضة العُمانية، والبحث في الدعم العسكري البريطاني لبلاده ، والقضاء على الحركة المسلحة في ظفار[5] ووضع عُمان الاقتصادي الذي أخذ جانباً من المباحثات أيضاً[6]. والتقى السلطان قابوس اثناء وجوده في لندن وزير الخارجية البريطاني السير اليك دوغلاس هيوم (Alec D. Hume)، كما اجرى السلطان قابوس مباحثات مع جوزيف غادبر (J. Gadber) وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية والمكلف بشؤون الشرق الادنى[7]. وأثمرت زيارة السلطان قابوس في الحصول على اعتراف دولي من جانب بريطانيا، تؤكد أنَّ عُمان دولة مستقلة عام 1971م ذات سيادة تربطها مع بريطانيا معاهدة صداقة[8]. وتم الاتفاق على رفع التمثيل الدبلوماسي بين مسقط ولندن إلى درجة سفارة، وتم اختيار دونالد هولي (D. Holly) القنصل العام في مسقط أول سفير لبريطانيا لدى سلطنة عُمان والذي قدم أوراق اعتماده رسميا إلى السلطان قابوس في تموز عام 1971[9].

تعززت العلاقات بين الجانبين، إذ وصل سلطنة عُمان وزير الدفاع البريطاني روي مايسون (R-Mayson) في 27 نيسان عام 1975 الذي أكد أنَّ بريطانيا ستبقي جزءًا من قواتها في عُمان لدعم الحكومة ضد التمرد ، وهذا يعني أنَّ بريطانيا مستمرة في وجودها، علماً أنَّ وجود النفط والشركات التجارية أهم دوافع البقاء بهذا البلد[10]، وخلال زيارة السلطان قابوس إلى بريطانيا في تموز عام 1976م أعلن قابوس تخليه عن التسهيلات التي يقدمها لسلاح الجو الملكي البريطاني في صلالة ومطار مصيره ، وتم الاتفاق على ذلك في 31 تموز عام 1976م ، وجاء نشر الإعلان في القاهرة ولندن موضحاً إنَّ سلاح الجو الملكي البريطاني لن يخدم في مصيره اعتباراً من 31 أيار عام 1977م[11] .

تطور العلاقات العمانية – البريطانية في ضوء الزيارات الدبلوماسية بينهما 1979-1982

سعى السلطان قابوس إلى إبقاء سياسة بلاده الخارجية مرتبطة مع بريطانيا لأن دولته ما زالت فتية ، ولا بد من التعاون مع بريطانيا لمساعدتها في تنظيم شؤونها الداخلية والخارجية ، ولاسيما أثناء مرحلة الاضطرابات الداخلية خلال المدة 1971-1976م، وفي المقابل عملت بريطانيا على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع سلطنة عمان في وقت كانت المنطقة قد شهدت تطورات متسارعة خلال العام 1979 منها قيام الثورة الايرانية فضلاً عن التدخل السوفيتي في افغانستان وتطور النفوذ السوفيتي في بعض الدول العربية ولاسيما مع جمهورية اليمن الديمقراطية، مروراً باندلاع الحرب العراقية الايرانية 1980 [12]. ومن هنا سعى الجانبان الى تكثيف جهودهما عن طريق الزيارات الدبلوماسية لأجل تنسيق المواقف المشتركة وتعزيز التعاون الثنائي لمواجهة تلك التطورات.

شهدت العلاقات العُمانية – البريطانية تحسناً مستمراً، وجاء ذلك على لسان السفير البريطاني في مسقط ايفور لوكاس (E. Lucas)(1979-1981)، اثناء لقائه بوزير الدولة العماني للشؤون

الخارجية قيس عبدالمنعم الزواوي في مسقط في كانون الثاني 1979، الذي أشاد بالسياسة الداخلية والخارجية التي تبناها السلطان قابوس وعبر عن أمله في أن تصل العلاقات الثنائية بين لندن ومسقط الى مستويات متطورة وعلى الصعد كافة ، ومن جانبه أكد الزواوي أن بلاده تنتهج سياسة الحياد وعدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى[13]، وأنها تسعى للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي ولاسيما أمن المياه في مضيق وضمان تدفق النفط فيه، وأن بلاده ترى أن التعاون مع دول المنطقة وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، لضمان حرية المرور فيه ضرورياً[14]. وفي نهاية اللقاء أكد السفير لوكاس ان حكومته مستمرة في تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لسلطنة عُمان، وأن الملكة اليزابيث الثانية ستجري زيارة رسمية للسلطنة قريباً[15].

تشكل زيارة الملكة اليزابيث الثانية الى عمان منعطفاً مهماً في تاريخ العلاقات العُمانية البريطانية في الفترة المعاصرة، وقد وصلت الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ورئيسة الكومنولث الى سلطنة عمان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام ضمن جولة خليجية، بدءاً من 28 شباط وحتى 2 اذار 1979[16].

اقامت سلطنة عمان مراسم استقبال رسمية وشعبية للملكة اليزابيث الثانية أثناء زيارتها لمسقط، وكان سلطان عُمان قابوس بن سعيد في استقبال الملكة اليزابيث الثانية والوفد المرافق لها وهم كل من زوجها الأمير فيليب دوق ادنبرة ووزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد[17] (Douglas Hard) والسفير البريطاني لدى سلطنة عمان ايفور لوكاس[18].

وتعد زيارة ملكة بريطانيا للسلطنة في اطار التاريخ المشترك للعلاقات السياسية بين الجانبين، واستقبلت الملكة استقبالاً رسميا حيث توجهت يرافقها السلطان قابوس إلى المنصة الرسمية وعزفت الموسيقى السلام الملكي البريطاني والنشيد الوطني لسلطنة عمان، ثم قامت الملكة بتفقد حرس الشرف الذي اصطف لتحيتها، وبعد ان صافحت كبار مستقبليها من أعضاء السلك الدبلوماسي وكبار الضباط والمسؤولين، استقلت مع السلطان قابوس سيارة خاصة تتقدم الموكب الرسمي، متجهة لتفقد المعالم الحضارية التي بدأت في أروع حللها بينما اصطف على جانبيه آلاف من المواطنين والوافدين لتحية الموكب، ووصلت إلى بلدية مسقط حيث ازدحم الالاف لتحية ضيفة البلاد وهم يلوحون بأعلام البلدين رمزاً للصداقة العميقة التي تربط بينهما[19].

وقد حضرت الملكة مهرجانا للفروسية ينظم على شرف زيارتها فيما زارت صباح السبت عدد من المعالم التاريخية والحضارية في العاصمة مسقط. وأتيح للملكة في هذه الزيارة أن تطلع على وتفتتح بنفسها مجموعة من المشاريع الاقتصادية الكبرى والنهضة العمرانية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة. وكانت الملكة اليزابيث وزوجها الأمير فيليب دوق ادنبرة وصلا العاصمة مسقط والوفد المرافق يوم 28 شباط 1979 على ظهر اليخت الملكي المعروف "بريطانيا". وكان في مقدمة مستقبليها في أول زيارة لها للسلطنة السلطان قابوس ووزير الدولة للشؤون الخارجية قيس بن عبد المنعم الزواوي، فضلاً عن الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار ضباط القوات المسلحة وأعضاء السفارة البريطانية[20].

وأقام السلطان قابوس حفل عشاء بقصر العلم على شرف الملكة حضره العديد من الشخصيات السياسية من الوزراء وكبار رجال الدولة. وقبيل مأدبة العشاء قام السلطان قابوس والملكة بتبادل الهدايا التذكارية. حيث قدم لها رمزا من الذهب الخالص لشجرتي نخيل وأمامهما ناقة وحوار. بينما قلدت الملكة السلطان وسام الفارس الأعظم من الطبقة الأولى للقديس ميشيل والقديس جورج، وقام السلطان قابوس بن سعيد والملكة إليزابيث الثانية بزيارة المعرض الذي أقيم بضيافة قصر العلم تحت عنوان: فن مشاهدة الطبيعة، الذي اشتمل على تحف فنية من معرض الفن البريطاني، والذي نظمه الجانب البريطاني مشاركة منه في احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الأربعين. وتجول سلطان عمان وملكة بريطانيا يرافقهما كبار المسؤولين من الجانبين في المعرض الذي يضم مجموعة من اللوحات الفنية التراثية العريقة تعود إلى الفترة من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين، وأبدى سلطان عمان إعجابه بالمستوى الراقي للوحات الفنية المعروضة التي تركز في مجملها على عدد من المناظر الطبيعية الرائعة وعالم الطبيعة في بريطانيا والشرق الأوسط[21].

عقد الجانبان سلسلة من المباحثات الرسمية بين الوفد العماني الذي كان برئاسة وزير الخارجية قيس الزواوي والوفد البريطاني المرافق للملكة كان برئاسة جان فرانك جود وزير الدولة للشؤون الخارجية، وصرح الزواوي عقب الجلسة بأن المباحثات تناولت تطور العلاقات الثنائية فضلاً عن مناقشة الوضع العام في منطقة الخليج العربي وتطورات قضية الشرق الأوسط. حيث شرح الجانبان وجهتي نظرهما فيما يخص تطورات المنطقة[22].

وفي اليوم التالي لزيارة الملكة اليزابيث للسلطنة كان حافلاً أكثر، فرغم ظروف الطقس الحارة خرج الآلاف من الجمهور، خاصة من أبناء الجاليات الاجنبية مع أولادهم لأداء التحية لموكب الملكة ، كما حضر المئات منهم أثناء افتتاح عدد من المشاريع الصناعية الضخمة، التي تعد من اهم صروح النهضة الاقتصادية بالدولة. وتجولت الملكة في المنطقة الصناعية التي تضم عدداً من المصانع منها مصنع الغاز ومصنع الاسمنت وورشة تصنيع هياكل الفولاذ الإنشائية ومحطة توليد الطاقة الكهربائية، ومصنع كوابل الأسلاك الكهربائية. كما افتتحت مجمع الالمنيوم ومركز مطرح التجاري الدولي والحوض الجاف فضلاً عن ميناء الدقم الاستراتيجي [23].

لقد عكست زيارة ملكة بريطانيا التاريخية لسلطنة عمان عمق العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية موقع عمان بالنسبة للسياسة البريطانية.

في الاطار ذاته عمدت الحكومة البريطانية على وضع الخطط المناسبة للعمل على تطوير علاقات المملكة المتحدة مع دول الخليج العربي وخاصة مع سلطنة عُمان، لذلك أظهر السفير البريطاني في عمان اهتماماً ببرنامج زيارة رئيسة الوزراء تاتشر الى عمان، لتأكيد قوة العلاقات العمانية البريطانية ولإظهار الاهتمام البريطاني بالتطورات الحاصلة في عمان والتعاون عن كثب في المسائل السياسية والاقتصادية والتي لم يستبعد التعاون في مجال الدفاع والأمن وسوف يتطلعون إلينا للحصول على الدعم الكامل لمواجهة التحديات الخارجية [24]. وأوضح السكرتير الخاص لرئيسة مجلس الوزراء البريطاني روبرت ارمسترونغ(Robert Armstrong) ان برنامج زيارة رئيسة الوزراء الى منطقة الخليج سيتضمن التركيز حول المحادثات البريطانية مع زعماء دول الخليج ومنهم السلطان قابوس وتلك التي تتعلق بتقوية العلاقات السياسية وكذلك في مجالات اخرى ولاسيما في مجال الاقتصاد والتطور التكنولوجي والتقني، وكذلك لطمأنة السلطان على تصميمنا على تلبية متطلبات الدفاع العمانية بالمساعدة والتدريب والمعدات اللازمة ، مع تأكيد الأهمية التي نعلقها التقدم نحو تقوية القوات المسلحة العمانية [25]. كما ان هذه الزيارة تأتي لمناقشة تنامي النفوذ الأمريكي في عمان والتأكيد على ضرورة الحفاظ على ديمومة علاقة المملكة المتحدة المتميزة مع سلطنة عمان، وكذلك لتهدئة العمانيين على مسألة خفض المساعدة حول برنامج التسلح، مع تأكيد أن بعض المساعدات وخاصة التدريب سوف تستمر، وعلى الرغم من أن البريطانيين سيقللون الدعم المالي، لكن في الوقت نفسه سيعملون على تشجيع السلطان على إدراك أكبر حقيقة مهمة ان الدعم المقدم سيعتمد بقدر ما على التطورات الداخلية ورضاء تطلعات شعبه المعقولة كما هو الحال في المعدات العسكرية، وأن الحكومة البريطانية ملتزمة بأمن سلطنة عُمان وأن الزيارة تأتي لتعزيز صورة سلطان عمان كرجل دولة في الداخل والخارج [26].

عبر وزير الدولة للشؤون الخارجية هيرد عن اهتمامه بشأن زيارة رئيسة الوزراء الى دول الخليج العربي في نيسان 1981، وأوضح ان هذه الزيارة أكثر ديناميكية وتأكيد حقيقي للسياسة البريطانية تجاه التعاون مع دول الخليج العربي وخاصة مع سلطنة عُمان، وتقديم استراتيجية جديدة تتعلق بتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والدفاعية ومسائل الأمن وتقديم الاسلحة العسكرية[27]. وقد أوضح السفير البريطاني في عُمان أن حكومته تعمل على تحقيق عدة اهداف من خلال هذه الزيارة، منها تأكيد أهمية العلاقات البريطانية مع دول الخليج العربي في ضوء الظروف التي بها المنطقة منها الغزو السوفيتي لأفغانستان عام 1979 وتطورات الحرب العراقية – الايرانية، والمساهمة الفعالة في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والامن لدول المنطقة، فضلاً عن تشجيع دول الخليج على مواصلة التطلع إلى بريطانيا كصديق قديم ، والتركيز على أن بريطانيا والولايات المتحدة يجب أن تحمل العبء الرئيس ولها دور خاص في الدفاع من المنطقة ضد التوسع السوفيتي. وإعادة تأكيد دعم بريطانيا في حدود إمكانياتها المحدودة لجهود دول الخليج لتحسين دفاعها والأمن والإشارة إلى المجالات التي يمكن أن تعطيها بريطانيا المساعدة العملية، المشورة في مجال التدريب ونشر سفن البحرية الملكية، وأمن المنشآت النفطية وتوفير دفاع متقدم ، والتعاون مع التطلعات العربية في نهاية المطاف إلى بناء قاعدة صناعية محلية قادرة على التجميع المحلي أو تصنيع المعدات، وبالتالي إعطاء دفعة قوية للجهود البريطانية الرامية إلى تأمين حصة كبيرة من العقود في مجالات مبيعات الدفاع، وتطوير قطاع النفط والغاز والهندسة المدنية والطبية والتعاون الصحي[28].

وجدد السفير البريطاني تأكيده أن اهداف الزيارة الى سلطنة عُمان بالتحديد، هو طمأنة السلطان قابوس على عزم بريطانيا على تبني متطلبات الدفاع العمانية بالمساعدة والتدريب والمعدات، مع تأكيد الأهمية التي توليها حكومته في التقدم نحو تطوير القوات المسلحة العمانية، ثم مناقشة التدخل الأمريكي المتزايد في عُمان والحاجة إلى الحفاظ على فوائد الأمد الطويل للعلاقة القوية بين المملكة المتحدة وعمان[29].

وفي مسعى لتأكيد وحرص بريطانيا على تطوير علاقاتها السياسية مع عُمان، قامت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر بزيارة رسمية

لدول الخليج العربي، وكانت عُمان واحدة من أبرز محطات زيارتها، والتي وصلتها في 22 نيسان 1981، إذ عقدت اجتماعاً مع السلطان قابوس وناقشا ملفات عدة حضرها عن الجانب العماني كل من وزير الخارجية قيس عبدالمنعم الزواوي ووزير الدولة يوسف بن علوي والسفير العماني لدى لندن مال الله حبيب، أما الجانب البريطاني فكان يضم كل من وزير الخارجية دوغلاس هيرد ونائب وزير الخارجية جون كراهام(John Graham) والسفير البريطاني في مسقط ايفور لوكاس(Ivor Lucas)(1979-1981)، والسير رونالد إليس(Ronald Ellis)، رئيس مبيعات الدفاع البريطانية [30] . وتحدث السلطان قابوس عن الخطر السوفيتي في المنطقة وتأثيره على دول المنطقة والمصالح الغربية، خاصة في ظل الدعم السوفيتي لليمن وتهديده لأمن سلطنة عمان، داعياً الحكومة البريطانية ان تستخدم نفوذها لمواجهة هذا الخطر، ومن جانبها تحدثت رئيسة الوزراء تاتشر عن هذا الموضوع واشارت الى ان تدفق الاسلحة السوفيتية الى اليمن من شأنه ان يهدد استقرار المنطقة، واكدت انها ناقشت مع المسؤولين في السعودية والكويت هذه المسألة واعربت عن أملها ان تتخذ الاجراءات المناسبة للوقوف بوجه هذه التهديدات، مؤكدة استمرار الدعم البريطاني لحلفائها في منطقة الخليج العربي ولا سيما في خضم تطورات الحرب العراقية – الايرانية [31] .

ناقشت رئيسة الوزراء مع المسؤولين العمانيين مسألة الانتشار السريع للقوات العسكرية للحفاظ على أمن الخليج، وبشأن هذا الموضوع أعتقد السفير البريطاني لوكاس أن هناك بعض الأشياء التي تركها العمانيون دون أن يقولوها: "إنهم ليسوا مستائين، حتى لو كانوا غير مستعدين لقول ذلك، مع العلم أن الغرب لديه خطط الطوارئ لهذا الغرض، لكن من خلال استعراض السلطان قابوس للقضايا الدولية والإقليمية الأخرى، على الرغم من أنها مطولة ذاتيا، إلا أنها كشفت عن نهج بشكل عام بالتوافق مع سياستنا في المنطقة"[32].

وفي اطار ذلك اجتمع وزير الخارجية البريطاني هيرد مع نظيره العماني قيس الزواوي، تناولا العلاقات الثنائية بين البلدين، وتحدث هيرد عن رغبة بلاده في تطوير العلاقات السياسية مع عمان في اطار التعاون الثنائي، كما أوضح أن برنامج زيارة رئيسة الوزراء البريطانية هو لمناقشة المسائل المالية والضرائب والشؤون التجارية، فيما ذكر الوزير العماني أن بلاده ترغب في انشاء لجنة مشتركة بين البلدين لهذا الغرض[33].

وفي نهاية الزيارة اعربت رئيسة الوزراء تاتشر عن اعجابها الشديد بالسلطان قابوس وتفهمه لمجمل قضايا المنطقة، وجهوده في تحسين الاستقرار في عُمان على مدار العشر سنوات التي تلت تسنمه عرش السلطنة، وأن بلادها ستسمر في مساعدة السلطنة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً [34].

وسعياً من السلطان قابوس نحو تعزيز العلاقات مع بريطانيا، وبناء على الدعوة التي وجهت له من جانب رئيسة الوزراء لزيارة لندن، قرر زيارتها أثناء الفترة من 16 – 19 اذار 1982، إذ استقبله في مطار جاتويك بلندن الأمير ريتشارد (Richard) دوق جلوستر، والتقى خلال الزيارة بعدد من الشخصيات من بينها: الملكة إليزابيث الثانية والأمير تشارلز أمير ويلز والسيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء، وأقيمت للسلطان قابوس والوفد المرافق له مراسم استقبال رسمية، كما عقد جلسات مباحثات تناولت عددًا من القضايا التي تهم البلدين والشرق الأوسط[35].

وتفردت الوثائق البريطانية بنشر تفاصيل زيارة السلطان قابوس لبريطانيا، وخاصة الموضوعات التي تم بحثها مع المسؤولين البريطانيين، في قلعة وندسور بمقاطعة يوركشاير الإنكليزية في إطار الزيارة الخاصة التي يقوم بها للمملكة المتحدة. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين وأوجه التعاون الوثيق في المجالات كافة بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين العُماني والبريطاني. كما ناقش مع الملكة اليزابيث تطور العلاقات التاريخية بين البلدين موضحا الى تطلع بلاده الى تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين بما يضمن استمراريتها. وتقديراً لحضرة السلطان قابوس واعتزازًا بالعلاقات التاريخية التي تربط سلطنة عُمان والمملكة المتحدة، قدمت الملكة اليزابيث الثانية له وسام الفارس الشرفي الرفيع[36].

وقد عقد السلطان قابوس اجتماعاً مع رئيسة الوزراء تاتشر في 18 اذار 1982، تناولا تطور العلاقات الثنائية، وناقشا جهود البلدين من أجل تشكيل اللجنة المشتركة للبحث في تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين البلدين، كما تحدثت تاتشر عن تأثيرات الحرب العراقية الايرانية على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، إذ عبرت عن دعمها لعُمان في حال تعرضها لخطر الهجمات الايرانية ضد سفن الشحن، معبرة عن أملها أن لا يؤدي الصراع بين العراق وايران الى تورط عمان وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، التي أعلنت عن جاهزيتها للدفاع عن بلدانها في حال تعرضها لخطر الحرب[37].

وبعد انتهاء زيارة السلطان قابوس، بعثت رئيسة الوزراء رسالة الى السلطان قابوس في 15 تموز 1982، عبرت فيها عن سعادتها للزيارة الاخيرة، وأنها ستبذل قصارى جهودها في سبيل الموافقة على طلبات السلطان العسكرية والاقتصادية والادارية، وأنها ستطلب من وزارة الدفاع البريطانية استمرار عمل موظفي خدمة الاعارة البريطانيين العاملين في مؤسسات الدولة العمانية لحين ايجاد البدلاء من العُمانيين، كما أنها تدعم جهود الحكومة العمانية في عملية التحديث والتنمية بموجب الخطة الخمسية الثانية التي تم وضعها للسنوات 1981-1985[38].

العلاقات العمانية – البريطانية في المدة 1983-1985

استمرت العلاقات العمانية - البريطانية بالتواصل الدبلوماسي بين الجانبين، وبوصفها وسيلة لتعزيز التقارب وتأكيد عمق العلاقات التاريخية وفي اطار التقارب البرلماني، توجه النائب عن مجلس العموم أنتوني نيلسون(Antony Nelson) الى سلطنة عمان في زيارة رسمية بتاريخ 8 كانون الثاني 1985 واستمرت لغاية 14 من الشهر نفسه، كان في استقباله الشيخ حمود الحارثي رئيس مجلس شورى[39] الدولة العماني، وعقدا اجتماعا تناولا فيه العلاقات الثنائية والتركيز على عمق التقارب البرلماني بين الطرفين، كما عقد اجتماعاً اخرا مع السلطان قابوس في مدينة صلالة، وبحضور قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد، وسالم عبدالله آل الغزالي، وزير التجارة والصناعة[40]. وتحدث الجانبان عن بعض القضايا المتعلقة بالبلدين فضلاً عن بعض القضايا الاقليمية، إذ تم التركيز على دعم جهود البلدين لوقف الحرب العراقية - الايرانية[41] والحفاظ على مصالح الطرفين، كما تناول الاجتماع التركيز على قوة العلاقات بين الطرفين والنشاط العماني في اطار مجلس التعاون الخليجي ازاء الكثير من قضايا المنطقة. وأوضح نيلسون أنه اتفق مع السلطان قابوس وعدد من الشخصيات العمانية البارزة، الى ضرورة تفعيل عمل اللجنة المشتركة بين المملكة المتحدة وعمان، وذكر: " وقد أتاحت مناقشاتي الفرصة لإجراء تبادلات مفيدة بين الأطراف حول مسائل الدفاع الوطني، والحالة الإقليمية، والعلاقات بين العرب وإسرائيل ولبنان والشرق والغرب، وكنت قادرا أيضا لمناقشة بالتفصيل تعاوننا في العديد من المجالات الأهمية العملية، بما في ذلك التعليم والصحة والشؤون المدنية، وأن علاقاتنا مع عمان التي تربطنا منذ أمد بعيد، ممتازة. وسنعمل على الحفاظ على العلاقة وتحسينها، ونرحب بتشكيل المجموعة البرلمانية البريطانية العمانية لتفاهم أوثق وصداقة قوية"[42].

في الاطار نفسه عقد السفير البريطاني في مسقط دنكان سلاتر اجتماعاً مع السلطان قابوس ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي في 14 كانون الثاني 1985، وقد تحدث السلطان قابوس عن رغبته في بذل كل المساعي من أجل الحفاظ على الامن الاقليمي لمنطقة الخليج العربي، وأنه يجب أن تضطلع منظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي الاضطلاع بهذه المهمة. وعبر السفير سلاتر عن امتنانه للدور الذي تلعبه عمان من اجل الحفاظ على الاستقرار الاقليمي وتأمين امدادات النفط. وقال السلطان قابوس إنه يرحب باتصال أوثق مع البرلمان البريطاني ويتطلع إلى زيارة المجموعة البرلمانية الأنجلو/العمانية المكونة من جميع الأحزاب التي ناقشها مؤخرا مع أنتوني نيلسون عضو البرلمان. فيما أشار لوكاس إنه سعيد لأن حكومته تمكنت من الرد بشكل إيجابي على طلب السلطان بزيادة الدعم البريطاني لعمان. وفي مجال الطاقة استفسر السيد لوكاس عن تأثير انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد العماني، وأجابه السلطان إنه لا يتصور هناك مشكلة تواجه عمان، إذ تنتج عمان ما يقارب 425 ألف برميل يوميا من النفط شريطة الحفاظ على العقود القائمة، ويمكن للناتج ان يرتفع بسهولة إلى 500 ألف برميل في اليوم. وسيكون سعيدا بالاكتفاء بـ 450 ألف برميل بطبيعة الحال، وأنه يأمل أن أسعار النفط ستستقر عند مستوى عال نسبياً[43].

وبموازاة ذلك اتصل نيلسون بالسفير البريطاني في 13 من كانون الثاني 1985 للحديث حول تطور العلاقات مع عمان. وأعرب عن تقديره الكبير لسعي السفارة البريطانية في عمان نحو تعزيز العلاقات السياسية والبرلمانية مع مسقط. وأعرب السيد نيلسون أيضا عن امتنانه للإحاطة الإعلامية التي لمسها قبيل زيارته لمسقط. غير أنه أعرب عن قلقه عن المشكلة المتعلقة بالوثائق الحدودية العمانية مع السعودية. والتي عدها إغفالا مهما للقضية وقد أشير إليه بشكل غير مباشر من قبل السلطان، لكن السيد نيلسون تم إبلاغه بالصعوبات قبل ذلك من قبل السفير العماني. واعتذر السيد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عن ذلك ولم يتم عرض مشكلة الوثائق على السيد نيلسون. وربما كان من المفترض أن العمانيين لن يثيروا القضية مع أي شخص آخر غير الحكومة البريطانية وليس مع شخصية برلمانية[44].

وفي الاتصال الهاتفي الذي دار بين السلطان قابوس ووزير الدولة البريطاني ريتشارد لوس في 14 كانون الثاني 1985 تناول الجانبان العلاقات الثنائية والموقف من القضايا الاقليمية، فقد اعرب السلطان قابوس عن أمله في أن الملك فهد والرئيس المصري

مبارك يحثان الرئيس الامريكي رونالد ريغان على دعم مبادرة الملك فهد بشأن الصراع العربي الاسرائيلي لدى زيارتيهما إلى واشنطن في شباط 1985. وبخصوص الحرب العراقية الايرانية، قال السلطان قابوس إنه لا توجد نهاية في الأفق للصراع بين إيران والعراق. والهجمات المستمرة على منافذ الشحن كانت مثيرة للقلق ، ولكن من المرجح أنه حتى اذا غير الإيرانيون موقفهم نحو الحرب، الا ان الخميني سيبقى ملتزما بمتابعة الحرب مع العراق، وابدى السلطان تفاؤله أن منظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي ربما ستكون قادرة على التوسط من أجل هذا النزاع. وفي رأيه أنه لا بد من إنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن. بصرف النظر عن المخاطر التي ستؤثر على الاستقرار الإقليمي، وسيكون مكلفا لداعمي العراق من بعض الدول العربية (على الرغم من أن مستوى الدعم المالي آخذ في التناقص) [45].

من جانب اخر، اوضح لوس الدور الذي أدته بلاده في دعم وتحديث عمان برغم الانتقادات التي وجهتها الصحف البريطانية مثل صحيفة ديلي تليغراف. وأعرب عن أمله في أن يشجع السلطان الصحفيون لزيارة بلده، ورؤية ما تم تحقيقه من نهضة وتطور عمراني. وأن سفير عمان في لندن نجح في بناء اتصالات جيدة مع الصحافة ومع أعضاء مجلس العموم البريطاني. وقال السلطان قابوس إنه يرحب باتصال أوثق مع البرلمان البريطاني ويتطلع إلى زيارة المجموعة البرلمانية الأنجلو-عُمانية المكونة من جميع الأحزاب التي ناقشها مؤخراً مع أنتوني نيلسون عضو البرلمان البريطاني[46].

وبموازاة اجتماعات اللجنة العمانية البريطانية المشتركة، عقد اجتماعاً ضم نائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود ال سعيد ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس بتاريخ 16 كانون الثاني 1985، بحضور السفير العماني الجديد في لندن حسين بن علي بن محمد والسفير البريطاني في مسقط سلاتر، تناول فيه الطرفان مجمل العلاقات الثنائية إذ عبر السيد فهد عن شكر السلطان قابوس للتقدم الحاصل في العلاقات مع بريطانيا وخاصة مساعدة بريطانيا لعمان في تطوير وتحديث الجوانب الادارية وتنفيذ خطط التنمية[47].

وأوضح السفير العماني أن بلاده مهتمة بتطوير العلاقات السياسية مع بريطانيا وهو ممتن للدور الذي تؤديه رئيسة الوزراء تاتشر في دفع العلاقات مع عمان نحو الامام، وأشار السفير إلى أنه مع التطور الذي شهدته العلاقات العمانية البريطانية منذ عام 1977، الا ان الجانبين مصممان نحو الارتقاء بواقع تلك العلاقة وخاصة عن طريق البرلمان، إذ أكد أنه هناك توجه نحو تنسيق التعاون المشترك بين مجلس العموم البريطاني ومجلس شورى الدولة [48].

على مستوى اخر، اجتمعت اللجنة البرلمانية العمانية البريطانية في 14 أيار 1985 برئاسة كل من يوسف بن علوي وزير الخارجية العماني وتوني نيلسون، النائب عن مجلس العموم البريطاني، وذكر يوسف بن علوي في كلمته ايجازا عن تطور الحالة في المنطقة خاصة عن تطورات الحرب بين العراق وايران والصراع العربي الاسرائيلي [49]، وقال أن الإرادة لا تزال قائمة بين جميع الأطراف لمزيد من يتحرك نحو السلام، وقال اللورد كينيت (Kennet) عن مجلس العموم إنه حذر من خطورة الوضع في المنطقة بعد احداث الثورة الايرانية والغزو السوفيتي لأفغانستان عام 1979، وأوضح أنه بدلا من التدخل المشترك في الشرق الأوسط من قبل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وضرورة وضع خطة لإبقاء مضيق هرمز مفتوحاً، أنه يضع ثقته في الأمم المتحدة وعدّها الملاذ الأول لهذا الغرض، وأعرب عن اعتقاده بأن دول الخليج تستطيع أن تحقق التعاون الاقتصادي والاجتماعي والعسكري مع الغرب وبالخصوص مع بريطانيا والولايات المتحدة، كما اوضح أن انخفاض أسعار النفط ربما ساهم في ارتفاع الاسعار وتأثيره في الدول الحليفة لعمان مثل بريطانيا وأن بلاده تقدر ذلك وستعمل مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي لأجل الحفاظ على استقرار اسعار النفط [50].

وفي اثناء اللقاء الذي جمع السفير العماني في لندن مع وزير الخارجية البريطاني في 23 تشرين الأول 1985، تمت مناقشة عدد من الملفات بينها تعزيز التعاون المشترك بين البلدين وأوضح السفير العماني أنه تم التخطيط لمبادرات بشأن دفع العلاقات بين عُمان ولندن الى الأمام، وناقش مع وزير الخارجية البريطاني توتر العلاقات الثنائية على خلفية المشاكل الحدودية بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، وماهية الدعم الذي تقدمه البحرية الملكية البريطانية لعُمان وتوضيح الدور البريطاني في النزاع الحدودي بين السعودية وجيرانها[51].

في الاطار ذاته، بعث انتوني نيلسون رئيس المجموعة البرلمانية البريطانية العمانية برسالة الى السلطان قابوس في 17 تشرين الثاني 1985، جاء فيها:" أكتب إليكم بالنيابة عن المجموعة البرلمانية البريطانية العمانية لأعرض تهانينا وأطيب تمنياتنا لكم، وأن أعرب عن إعجابهم بقيادتك المستنيرة ومثالك على مدى خمسة عشر عاما الماضية ولنقل الأمل الصادق في أن يكون عهدكم

طويلا ومثمراً ونحن ندرك الصداقة الطويلة بين بلدينا خلال الفترة الماضية"[52].

ومنذ تشكيل اللجنة البرلمانية البريطانية العمانية، تم عقد عدد من اللقاءات مع المسؤولين العمانيين وعلى رأسهم السلطان قابوس، وهو بهذا يعرب عن تقدير المملكة المتحدة للفرص التي أتيحت له ولأعضاء البرلمان البريطاني لزيارة السلطنة وكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال من قبل حكومة وشعب عمان، وأوضح أن تتطلع بلاده إلى استقبال وفد من أعضاء اللجنة الاستشارية البرلمانية في العام المقبل لتعزيز التفاهم والفرص المستقبلية والعلاقات بين برلمان المملكة المتحدة وسلطنة عمان[53].

ولتعزيز التقارب بين الجانبين، وبناء على طلب رئيس اللجنة البرلمانية العمانية البريطانية انتوني نيلسون، بعثت الخارجية البريطانية ببرقية الى سفارتها في مسقط في 28 تشرين الثاني 1985 تضمنت إمكانية دعوة رئيس مجلس الشورى العماني حمود الحارثي وعدد من اعضاء المجلس بزيارة لندن في أقرب وقت، لتعزيز اواصر التعاون البرلماني بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، واقترحت الخارجية البريطانية أن يتم تحديد موعد الزيارة في مطلع اذار من عام 1986[54].

وفي هذا السياق بعث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية برسالة الى نائب رئيس الوزراء قيس الزواوي بتاريخ 18 كانون الاول 1985 أعرب فيها عن استعداد بلاده في الدخول في محادثات جادة مع عمان والسعي من أجل إحراز تقدم في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين[55]. ويذكر السفير البريطاني أن السلطان قابوس أبدى إعجابه بمساعي رئيسة الوزراء حول تطوير العلاقات الثنائية . وفي 20 كانون الأول 1985 بعث السلطان قابوس برسالة الى رئيسة الحكومة البريطانية تاتشر، عبر فيها عن شكره لها على جهودها من أجل تبادل وجهات النظر حول المصالح المشتركة بين بلاده والمملكة المتحدة، وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي، وأوضح أن قلقه يتمثل حول المخاطر التي تهدد الاستقرار في الخليج[56].

الخاتمة

تشير المعلومات الواردة في البحث الى جملة أمور منها:

1- شهدت العلاقات العُمانية – البريطانية تطوراً كبيراً في المدة التي سبقت انقلاب قابوس بن سعيد في 23 تموز 1970، بحكم التاريخ الطويل الذي حكم علت تلك العلاقات وتحديداً منذ عهد اليعاربة.

2- على الرغم من الانسحاب البريطاني العسكري من منطقة الخليج العربي عام 1971، إلا أن الحضور البريطاني كان واضحاً في سلطنة عُمان وتدخلها في الشؤون الداخلية، مثلما حصل أثناء اندلاع الحركة المسلحة في مدينة ظفار(1965-1975) والدعم البريطاني للسلطان قابوس في إخماد تلك الحركة.

3- بعد مجيء حكومة حزب المحافظين البريطانية برئاسة مارغريت تاتشر عام 1979، اتخذت الحكومة البريطانية سياسة واضحة تتعلق بتعزيز التعاون السياسي مع سلطنة عُمان.

4- تعززت العلاقات السياسية بين مسقط ولندن عن طريق الزيارات الدبلوماسية بين مسؤولي البلدين، والتي أكدت عمق تلك العلاقات والتوافق تجاه الكثير من قضايا المنطقة.

5- استمرت العلاقات العُمانية - البريطانية بالتواصل الدبلوماسي بين الجانبين، ولاسيما التقارب البرلماني بين البلدين الذي جسد عمق العلاقات التاريخية وأسهم بشكل واضح في احداث تواصل برلماني.

الهوامش

(1) فرد هاليداي، الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية، ترجمة: سعد محيو وحازم صاغية، (بيروت، 1975)، ص 218.

(2) حمود خضر الرجب، الحركة المسلحة في ظفار من عام 1965 حتى عام 1975 دراسة تاريخية في المواقف العربية والإقليمية والدولية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية ، 2008، ص 163.

(3) جريدة الحارة العُمانية ، العدد340 ، 26 يونيو عام 2007م .

(4) صلاح العقاد ، سلطنة عُمان وكسر العزلة ، ط1، مطبعة الرسالة ، (القاهرة ، 1973)، ص246.

(5) لتفاصيل أكثر عن اندلاع الحركة المسلحة في ظفار ينظر: حمود خضر الرجب، المصدر السابق.

(6) رياض جاسم محمد الاسدي ، سياسة التحديث في سلطنة عُمان 1970-1981، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2001 ، ص38 .

(7) باسمة عبدالعزيز العثمان، عمان، دراسة في العلاقات الخارجية 1970-1981، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2009، ص219.

(8) المصدر نفسه، ص220 .

(9) المصدر نفسه، ص220-221.

(10) باسمة عبدالعزيز العثمان، المصدر السابق، ص 222 .

(11) المصدر نفسه، ص223.

(12) محمد عدنان مراد ، المصدر السابق، ص435 .

(13) Public Records Office (P.R.O), Foreign Office and Commonwealth (FCO) 8/3333, Telegram from Embassy in Muscat to FCO , in 7 Jan. 1979.

(14) سعد ابو دية،" السياسة الخارجية العمانية 1970-2007"، بحث قُدم الى المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: علاقات عُمان الخارجية في القرن العشرين، جامعة ال البيت، عمان، 2007، ص ص 168-169.

(15) (P.R.O), (FCO) 8/3333, Telegram from Embassy in Muscat to FCO , in 8 Jan. 1979.

(16) جريدة الوطن العمانية، العدد الصادر في 28 فبراير 1979.

(17) ولد عام 1930م ، عمل في السلك الدبلوماسي عام 1952 في بكين ، وكذلك عمل في الامم المتحدة ، عين وزيراً للداخلية للأعوام 1982-1984 ، له مؤلفات منهل : حرب السهم عام 1967م وحروب الحدود ، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة الميسرة ، ج7 ، ص21 .

(18) (P.R.O), (FCO) 8/3333, Telegram from the Foreign Office to Embassy in Muscat , in 28 Feb. 1979.

(19) جريدة عُمان، العدد الصادر في 1 مارس 1979.

(20) جريدة الوطن العمانية، العدد الصادر في 28 فبراير 1979.

(21) (P.R.O), (FCO) 8/3333, Telegram from Embassy in Muscat to FCO , in 1 March. 1979.

(22) جريدة عُمان، العدد الصادر في 1 مارس 1979.

(23) جريدة البيان الاماراتية، العدد الصادر في 2 مارس 1979.

(24) (P.R.O), (FCO) 8/3819, Telegram from Embassy in Muscat to FCO to , in 21 Feb. 1981.

(25) I bid. 4 March. 1981.

(26) I bid. 13 March, 1981.

(27) (P.R.O), (FCO) 8/3819, Telegram from the FCO to Embassy in Muscat , in 21 April. 1981.

(28) I bid , in 22 April. 1981.

(29) I bid , in 23 April. 1981.

(30) (P.R.O), (FCO) 8/2013, Conversations with Sultan Qaboos, London, in 23 April. 1981.

(31) I bid , in 24 April. 1981.

(32) (P.R.O), (FCO) 8/3823, Telegram from the Embassy in Muscat to FCO , in 21 April. 1981., London , in 22 April. 1981.

(33) United Kingdom, Prime Minster Office, PREM 17/ 1280, Talks with Sultan Qaboos, in 23 April. 1981.

(34) (P.R.O), (FCO) 8/3823, Telegram from the Embassy in Muscat to FCO, in 27 April. 1981.

(35) United Kingdom, Prime Minster Office, PREM 18/ 1280, Sultan Qaboos visit to London, 18 Mar. 1982.

(36) I bid , in 17 Mar. 1982.

(37) I bid , in 18 Mar. 1982.

(38) Prime Minster Office, PREM 144/ 1284, Prime Minster Message to Sultan Qaboos, in 15 July. 1982.

(39) ويُعرف بالمجلس الاستشاري للدولة، الذي تشكل بموجب المرسوم السلطاني ذي الرقم(81/86) في 18 تشرين الاول 1981، وغُير اسمه في عام 1991 الى مجلس الشورى العُماني. لتفاصيل أكثر ينظر: علي حمزة عباس الصوفي، عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد، دراسة في التطورات الداخلية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، عمان، 2013، ص137.

(40) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from (Huxley), the Middle East Department in FCO to Embassy in Muscat, in 8 Jan. 1985.

(41) لتفاصيل أكثر عن موقف عُمان من الحرب العراقية – الايرانية 1980-1988، ينظر: وجدان عبدالستار سعيد احمد، النشاط العُماني في اطار مجلس التعاون الخليجي

1981-1990، رسالة ماجستير، جامعة سامراء، كلية التربية، 2016 ، ص ص74-91.

(42) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from FCO to Embassy in Muscat, in 30 Jan. 1985.

(43) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Talks between Qaboos and Ambassador Richard Luce in Muscat , in 14 Jan. 1985.

(44) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from Osborne in Embassy Muscat to FCO , in 14 Jan. 1985.

(45) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Call by Mr. Richard Luce on His Majesty Sultan Qaboos, Jan. 14, 1985.

(46) I bid , Jan. 14, 1985.

(47) (P.R.O), (FCO) 8/5848, Telegram from Embassy in Muscat to FCO, in 21 Jan. 1985.

(48) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from FCO to Embassy in Muscat, in 7 Feb. 1985.

(49) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Record of the meeting between Mr. Sayyid Fahd bin Mahmoud Al Said Deputy Prime Minister for Legal Affairs and Mr. Richard Lucy، Deputy Secretary of State at the Foreign and Commonwealth Office: January 16, 1985, Muscat, in 26 Jan. 1985.

(50) (P.R.O), (FCO) 8/5850, House of Commons, Report of a Meeting of the British Oman Parliamentary Group on Tuesday, London, 14th May , 1985.

(51) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from FCO to Embassy in Muscat, in 23 Oct. 1985.

(52) (P.R.O), (FCO) 8/5850, House of Commons, London SWIA, massage from Anthony Nelson to Sultan Qaboos bin Said , in 17 Nov. 1985.

(53) (P.R.O), (FCO) 8/5850, House of Commons, London SWIA, massage from Anthony Nelson to Sultan Qaboos bin Said , in 17 Nov. 1985.

(54) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from FCO to Embassy in Muscat, in 28 Nov. 1985.

(55) (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from Embassy in Muscat to FCO, in 18 Dec. 1985.

(56) I bid, in 20 Dec. 1985.

المصادر

أولا: الوثائق غير المنشورة:

- وثائق وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية:

- Public Records Office (P.R.O), Foreign Office and Commonwealth (FCO) 8/3333, Telegram from Embassy in Muscat to FCO , in 7 Jan. 1979.
- (P.R.O), (FCO) 8/3819, Telegram from Embassy in Muscat to FCO to , in 21 Feb. 1981.
- (P.R.O), (FCO) 8/2013, Conversations with Sultan Qaboos, in 23 April. 1981.
- (P.R.O), (FCO) 8/3823, Telegram from the Embassy in Muscat to FCO , in 21 April. 1981., London , in 22 April. 1981.
- (P.R.O), (FCO) 8/5850, Telegram from (Huxley), the Middle East Department in FCO to Embassy in Muscat, in 8 Jan. 1985.
- (P.R.O), (FCO) 8/5850, Record of the meeting between Mr. Sayyid Fahd bin Mahmoud Al Said Deputy Prime Minister for Legal Affairs and Mr. Richard Lucy, Deputy Secretary of State at the Foreign and Commonwealth Office: January 16, 1985, Muscat, in 26 Jan. 1985.

- وثائق رئاسة الحكومة البريطانية:

- United Kingdom, Prime Minster Office, PREM 17/ 1280, Talks with Sultan Qaboos, in 23 April. 1981.
- Prime Minster Office, PREM 18/ 1280, Sultan Qaboos visit to London, 18 Mar. 1982.

- Prime Minster Office, PREM 144/ 1284, Prime Minster Message to Sultan Qaboos, in 15 July. 1982.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- باسمة عبدالعزيز العثمان، عمان، دراسة في العلاقات الخارجية 1970-1981، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2009.
- حمود خضر الرجب، الحركة المسلحة في ظفار من عام 1965 حتى عام 1975 دراسة تاريخية في المواقف العربية والإقليمية والدولية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية ، 2008.
- رياض جاسم محمد الاسدي ، سياسة التحديث في سلطنة عُمان 1970-1981 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2001.

4- وجدان عبدالستار سعيد احمد، النشاط العُماني في اطار مجلس التعاون الخليجي 1981-1990، رسالة ماجستير، جامعة سامراء، كلية التربية، 2016.

ثالثاً: الكتب:

أ- العربية:

- صلاح العقاد ، سلطنة عُمان وكسر العزلة ، ط1، مطبعة الرسالة ، (القاهرة ، 1973.(
- علي حمزة عباس الصوفي، عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد، دراسة في التطورات الداخلية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، عمان، 2013.
- فرد هاليداي، الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية، ترجمة: سعد محيو وحازم صاغية، (بيروت، 1975.(
- محمد عدنان مراد، بريطانيا والعرب وتاريخ الاستعمار البريطاني في الوطن العربي ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق ، 2004.

ب-: الانكليزية:

- Calvin, H. Allen and Lynn Rigsbee, Oman Under Qaboos, From coup to Constitution 1970 – 1996, (London, 2000).

ثالثاً: المؤتمرات العلمية الدولية:

- سعد ابو دية،" السياسة الخارجية العمانية 1970-2007"، بحث قُدم الى المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: علاقات عُمان الخارجية في القرن العشرين، جامعة ال البيت، عمان، 2007.

رابعاً: الجرائد:

- جريدة البيان الاماراتية، العدد الصادر في 2 مارس 1979.
- جريدة الحارة العُمانية ، العدد340 ، 26 يونيو عام 2007.
- جريدة الوطن العمانية، العدد الصادر في 28 فبراير 1979.
- جريدة الوطن العمانية، العدد الصادر في 28 فبراير 1979.
- جريدة عُمان، العدد الصادر في 1 مارس 1979.